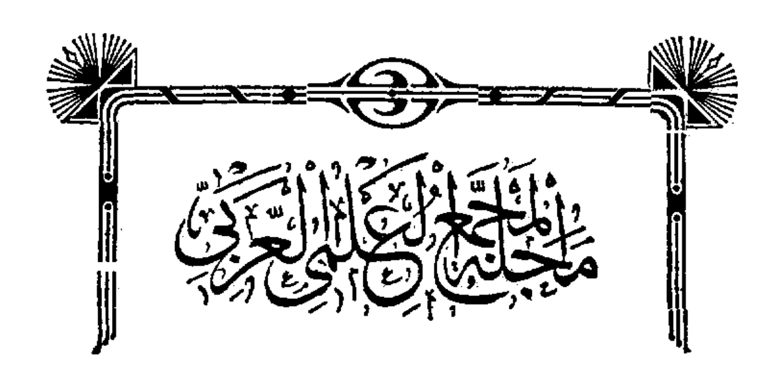


٢٤

الجزء ١٢ كانون الأول سنة ١٩٢٢ م الموافق ربيع الثاني سنة ١٣٤١ هـ المجلد ٢

اعمال المجمع العلمي العربي

تاريخه ـ اعماله ـ الغرض منه ـ اعضاؤه ـ اقوال العلماء فيه ـ طرق ترقيته

« تقرير السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي الذي رفعه لحضرة صاحب الفخامة السيد صبحي بك بركات الخالدي رئيس الاتحاد السوري » .

مولاي الرئيس المعظم :

تعلمون ايدكم الله ان أهم المجامع الأدبية في جاهلية العرب سوق عكاظ ومربد البصرة . وأهمها في الاسلام المجمع الذي انشأه أمير المؤمنين المأمون العباسي في بغداد لنقل الكتب العلمية إلى اللسان العربي مؤلفاً من أهل الملل والنحل المتخالفين في العقائد المتفقين في السعي لاشرف المقاصد . وقد انشئت في الاندلس ايام عز العرب عدة مجامع وأشهرها على مايظهر مجمع طليطلة الذي كان يجتمع فيه أربعون عالماً ثلاثة أشهر في السنة . وما عدا ذلك فمجالس أفراد قامت في أدوار مختلفة لم تنتظم بقانون ولم تسر على خطة معينة فذهب أثرها بذهاب القائم عليها من ملك أو أمير عاقل أو عالم أو أديب عامل أما في حكومات الحضارة الحديثة فان فرنسا كانت من السابقات في انشاء المجامع العلمية والأدبية شأنها في كثير من أوضاع المدنية فأسس المجمع العلمي الفرنساوي في باريز أوائل المئة السابعة عشرة للميلاد وكانت غايته تنقيح اللغة الفرنساوية والنظر في نحوها وصرفها وشعرها ونقد كتابها وادبائها واجازة المجودين منهم وتنبيه الأنظار إلى

مدارسة كتبهم ووضع معجم للغة يكون العمدة والمرجع وما زال حتى يوم الناس هذا يدور على ذاك المحور ويرى من كل الحكومات التي تعاقبت على فرنسا ومن علمائهـا واغنيائها ضروب المعاونة المادية والأدبية حتى أصبحت اللغة الافرنسية لغة العلم والتجارة والسياسة في الغرب والشرق منذ عهد لويس الرابع عشر .

ولم ينتقل اسلوب المجامع إلى الشرق من الغرب في القرون الأخيرة إلا على عهـد نابليون فانه اسس أواخر القرن الثامن عشر في مصر المجمع المصري ولم يبرح حياً إلى اليوم . ولما نهضت الشام ومصر في القرن التاسع عشر من ذلك السبات الطويل ونفضت عنها غبار عصور الانحطاط قامت في هذين القطرين المتجاورين عدة مجامع وجمعيات علمية ولغوية وأدبية فلم يكتب البقاءُ لواحد منها وذلك للعادة المتأصلة في نفوس بعض المشارقة من اضاعة الغرض العام أحياناً في سبيل الغرض الخاص وربما سعى أحدهم على غير استحياء في القضاء على مشروع يعتقد نفعه لانه لم يعدّ في جملة القائمين به أو نازعه المنازعون على الرياسة والتصدر .

ومجمعنا هذا يشبه ولا نكران للحق في كثير من الوجوه المجمع الباريزي وعلى مثاله نسجنا وبمصباح نوره استضأنا فهو أثر من آثار الحضارة الفرنساوية ممزوج بشيء من تقاليدنا مراعىً فيه منافع مدنيتنا وآداب لغتنا وكلما طال العهد عليه يتطور بتطور المجامع الغربية ولا سيما المجمع الباريزي ويطرس اعضاؤه على أثر اولئك الأقطاب في الآداب من الأربعين الخالدين وذلك على مقياس مصغـر الآن يتسع باتساع دائرة المعارف في الأمة العربية .

كان المجمع العلمي العربي يعرف لأول أمره بالشعبة الأولى للترجمة والتأليف التي أُسست على أثر تأليف الحكومة العربية في أواخر خريف سنة ١٩١٨ ثم جعلت هذه الشعبة ديوان المعارف وعين هذا العاجز رئيساً لها في ١٢ شباط ١٩١٩ موكولاً اليها النظر في أمور المعارف والتأليف وتأسيس دار آثار والعنـاية بالمكاتب ولا سيما دار الكتب الظاهرية ثم انقلب هذا الديوان باعضائه الثمانية ورئيسه إلى مجمع علمي في ٨ حزيران ١٩١٩ وأخذ على نفسه النظر في اصلاح اللغة ووضع الفاظ للمستحدثات العصرية وتنقيح الكتب واحياء المهم مما خلفه الاسلاف منها والتنشيط على التأليف والتعريب

وكان المجمع أخذ بترميم المدرسة العادلية أعظم مدارس الشافعية في دمشق وارجاعها إلى الطراز العربي القديم في الجملة وقد أنفقت الحكومة على هذا العمل نحو ٢٥٠٠ جنيه ثم أعطت ألفي ليرة سورية لمن كانوا يسكنونها فنزلوا لها عن حق التولية وما كانوا عمروه من غرفها فانتقل المجمع إليها وجعل فيها مقره وأنشأ له مكتبة خاصة ووضع الآثار التي أخذ يجمعها في بعض القاعات التحتية في المدرسة وخصص الردهة الكبرى فيها لالقاء المحاضرات والخطب العلمية والأدبية والتاريخية يلقيها أعضاؤه والاخصائيون في العلوم من الوطنيين والأجانب وجعل المكتبة الظاهرية التي أنشئت في ١٥ شباط سنة ١٢٩٥ شرقية دار كتب عامة جهزها بما كان ينقصها من المطبوعات الحديثة بالعربية والتركية والافرنسية وغيرها وابتاع لها كثيراً من المخطوطات والرقوق والبردي وضمها إلى ما كان عندها مثله واشترك بمجلات علمية وصناعية عربية وغير عربيـة فأصبحت الخزانة الظاهرية دار مراجعة ومطالعة يقبل عليها الخاصة ومن نزل عن درجتهم كما اصبحت المدرسة العادلية قبالتها داراً عامة للآثار الاسلامية وغير الاسلامية . وتقدر قيمة ما في المتحف من الآثار بعشرات الألوف من الليرات وذلك بحسب تقدير من زارها من الاخصائيين مثل رئيس متحف كلفورينا في اميركا ومدير الآثار في المفوضية العليا في بيروت ولم ينفق المجمع للحصول عليها سوى بضع مئات من الليرات كما لم ينفق على شراء الكتب المنتقاة أكثر من بضـع مئات من الدنانير لأن كثيراً منها استهداه من العلماء والفضلاء من الوطنيين وغيرهم في الشرق والغرب .

أرسل المجمـع لأول عهده بعثات إلى جهات لبنان الغربي والشرقي وتدمر وحمص وغيرها لجلب الآثار القديمة فحمل إلى دمشق بعضها واستهدى بعض الأعيان من العاديات والتحف كمية وضم ما كان منها مبعثراً في المدارس وغيرها . وبينا هو يشتغل بهـذه الاعمال واصـلاح الكتب المدرسية العالية ومادونها المؤلّف منها والمعرّب ويهـذب لغة الدواوين ويضع لها الكلمات الادارية كما يضع للمدارس والمعلمين بعض المصطلحات العلمية الحديثة ويصحح اغلاط ارباب الأقلام صدر إليه الأمر بدعوى الضائقة الماليـة في آخر تشرين الثاني ١٩١٩ بصرف رئيسه واعضائه الثمانية الاعضوين فقط للاشراف على داري الكتب والآثار فبطلت حركته إلى أن عهد إلى هذا العاجز يوم ٧ ايـلول

١٩٢٠ بوزارة المعارف فعاد المجمع إلى تنظيم جلساته ثم ضم اليـــه عضوين آخرين من أعضائه القدماء فاصبح أعضاؤه أربعة موظفين .

وكان أول عمل للمجمع لما عاد إلى نظامه ان أصدر مجـلة المجمع العلمي العربي . وقد ظهر منها حتى الآن مجلدان ينشر فيها أعماله وأعمال أعضائه العاملين والمراسلين والشرفيين ممن تخيرهم ليعاونوه بعد البحث الطويل في الشام ومصر والعراق وتونس والجزائر ومراكش وأوربا وأميركا ويبعث بمجلته إلى أعضائه مجاناً وإلى أشهر المجامع والجامعات ودور الكتب في القارات الأربع آسيا وافريقية وأوربا وأميركا وقد بلغ عدد من تبادلهم مجلة المجمع من هذه المجامع والمكاتب والجامعات في أوربا ٨٥ .

وبذلك زادت شهرة المجمع في الأندية العلمية فاصبحت المجامع والجامعات تهاديه بكتبها ومذكراتها ومجلاتها وتدعوه بصورة رسمية إلى مؤتمراتها وقد دعي في هذه السنة إلى العيد المئوي للجمعية الآسياوية والباريزية وإلى عيــد المجمع الملوكي في بروكسل ودعي في السنة الماضية إلى مجمع المستشرقين في ليبسيك .

واستنسخ الكتب العربية النادرة القديمة المتعلقة خاصة بتاريخ سورية وآدابهـــا وذلك من مكاتب أوربا وغيرها بالقلم أو بالتصوير الشمسي ولا يزال يستهدي الكتب والمطبوعات والمجلات من جامعات أوربا وأميركا ومجامعها وعلمائها ولا سيما مجامع فرنسا ووزاراتها وجامعاتها حتى تجمع لديه كميات وافرة من كرم الكرماء بالعلم زاد بها مجموعة مكتبته الخاصة ودار الكتب العربية فبلغت الأولى زهاء الف وثمانمائة مجلد والثانية اربت على تسعة الآف مع انها منذ تأسيسها قبل أربعين سنة إلى أن تولاها المجمع لم تزد على أربعة آلاف مجلد .وكان المجمع يلقي المحاضرات في موضوعات علمية وأدبية على الجمهور مرة كل اسبوعين فانشأ يلقيها مرة في الاسبوع وهو يفكر الآن في القائها مرتين أو أكثر كل اسبوع لتتخرج من المحاضرين في المستقبل جماعة يصلحون للتدريس على مقاعد مدرسة الآداب التي تضاف إلى الجامعة السورية المؤلفة الآن من معهدين فقط الطب والحقوق . وقد زاد الاقبال على سماع تلك المحاضرات حتى قدر معدل المستمعين كل مرة من طبقات مختلفة باكثر من مائتي مستمع معظمهم من الوجهاء والفضلاء والادباء وطلاب المدارس العالية ولايقل عدد المختلفين يومياً إلى داري الآثار والكتب عن ثمانين مطالعاً

وزائراً وهي نسبة محمودة إذا قسناها بعدد من كان يختلف إلى المحاضرات منذ سنتين وما كانوا يزيدون على الخمسين إلا نادراً وبمن كان يغشى دار الكتب قبل ان تربط إدارتها بالمجمع وكانت تمضي الايام ولا يدخلها الا ناسخ أو متفرج على جلودها ورفوفها وقبتها ومفصصها

واخذ المجمع بعد عطلة الصيف الماضي يعقد جلسات علنية اسبوعية يحضرها اعضاؤه وطائفة ممن يدعوهم من أهل الفضل والأدب فتتلى عليهم اعمال المجمع الاسبوعية ويطلعهم على الرسائل الواردة عليه من الأقطار في الموضوعات العلمية والأدبية ويعرض عليهم مبادلات الكتب والمجلات وما اهدي اليه من الآثار والأسفار وتؤخذ آراؤهم ويستشارون فيما يعرض للمجمع ويتناقشون في الالفاظ الواجب وضعها والاغلاط الشائعة المتحتم الاقلاع عنها ويفكرون في تنظيم داري الكتب والآثار على احدث طرز وقد وضع برنامجات وفهارس لهما وهيأ للزائرين منذ أسس سجلات تدون فيها اسماؤهم وملاحظاتهم وقد بلغ عدد من زاروهما زهاء خمسة آلاف بينهم كثير من الممتازين من السوريين والمصريين والغربيين ولم يقصر أعضاء المجمع في وضع تآليف وتصحيح رسائل وكتب نادرة قديمة والتعليق عليها وقد طبع بعضها واعد الباقي للطبع والنشر ولولا ضيق ميزانيته والتعطيل الذي طرأ عليه مدة طويلة لنشر طائفة صالحة من هذا القبيل .وبواسطة المجمع صحت نية بعض فضلاء الأعيان مؤخراً على وضع جوائز مالية للمؤلفين في موضوعات عينوها والمجمع هو الحكم وواضع القيود والشروط . وكان المجمع اجاز من ميزانيته بعض المجيدين من الكتاب والعلماء بمقدار من المال وبابتياع كمية من كتبهم ورسائلهم تنشيطاً لهم وقد أرسل المجمع مدير المتحف لتلقي علم الآثار على أعظم علمائها في مدرسة اللوفر بباريز لينظم دار الآثار على اسلوب علمي يستفاد منه فيغدوا المتحف مفخراً من المفاخر القومية وفي نية المجمع ان يزين لاحد من درسوا الدروس الوسطى من ابناء سورية لينقطع إلى مدرسة السجلات Ecole des chartes في باريز فيحسن بعد ثلاث سنين تنظيم دار الكتب على اسلوب علمي عملي حديث .

وهكذا يدأب المجمع في خدمة العلم واللغة والآداب ويوسع دائرتها ويمهد الطريق أمام السوريين للاستفادة منها ليكون مرجعاً ثقة للكافة وهو يجيب على اسئلة ترد عليه من العلماء أو يعارض بعض الكتب التي يطبعها المستشرقون على ما في دار

الكتب العربية من الامهات المخطوطة وبذلك يخدم الاسم السوري خاصة والعربي عامة ويتقايض علماء العرب مع المشتغلين بعلومهم من الافرنج ضروب المعارف والافكار النافعة

للمجمع العلمي أعضاء موظفون وهم لجنته الادارية وعددهم في دمشق ثلاثة فقط ورئيس وله احد وسبعون عضواً شرفيين فاعضاؤه الشرفيون في دمشق وهم يحضرون جلسة المجمع الاسبوعية واعضاؤه في غير دمشق يراسلون المجمع بآرائهم ويشاركونه في عمله العلمي فالمجموع خمسة وسبعون عضواً اليكم اسماءهم ومواطنهم واشارة الى بعض ماتفردوا به من المباحث التي دعت المجمع إلى ضمهم اليه :

(١) الاستاذ السيد انيس سلوم

(٢) الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي

(٣) الاستاذ السيد عيسى اسكندر المعلوف

« هؤلاء الثلاثة اعضاء موظفون »

(٤) العلامة الاستاذ الشيخ سليم البخاري رئيس علماء دولة دمشق صاحب المباحث العلمية والدينية واللغوية .

(٥) الاستاذ سليم بك عنحوري صاحب كنز الناظم وسحر هاروت وبدائع ماروت وغيره من الكتب الأدبية واللغوية في دمشق .

(٦) الاستاذ فارس بك الخوري العالم الحقوقي المحقق صاحب المقالات والابحاث المنشورة في كثير من المجلات والصحف في دمشق .

(٧) الاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام صاحب المقالات في الأدب واللغة والشعر في دمشق .

(٨) الاستاذ الشيخ عبد القادر المبارك اللغوي المشهور بابحاثه ومحاضراته في دمشق .

(٩) الاستاذ الياس بك القدسي صاحب المؤلفات في البحث عن عادات الشرقيين وغير ذلك من الابحاث المنشورة في كتب المجامع العلمية الأدبية وهو يحسن اليونانية القديمة والحديثة احسانه للفرنسوية ويمتاز باضطلاعه بالعربية الفصحى والعامية في دمشق .

(١٠) الاستاذ السيد عبد الله رعد صاحب المقالات المشهورة في بلاد الحبش

وعاداتها ولغتها وهو أخصائي بلغة الاحباش احدى أمهات اللغات السامية في دمشق .

(١١) الاستاذ السيد سليم الجندي صاحب تاريخ المعرة المخطوط وصاحب المقالات اللغوية والأدبية في دمشق .

(١٢) الاستاذ الدكتور مرشد خاطر بك صاحب الأبحاث اللغوية الطبية الخطيب الاديب في دمشق .

(١٣) المطران ميخائيل بخاش صاحب الأبحاث في اللغة السريانية واللاتينية وغيرها في دمشق .

(١٤) الاستاذ رشيدبك بقدونس صاحب المباحث اللغوية والأدبية الجيدة في دمشق .

(١٥) الاستاذ كليان هوار Huart من أعضاء المجمع الأدبي ومن أعضاء الجمعية الآسياوية بباريز صاحب التآليف الكثيرة وناشر كتاب البدء والتاريخ .

(١٦) الاستاذ المسيو دوسو Dussaud الاثري في متحف اللوفر بباريز صاحب المصنفات النافعة في العرب قبل الاسلام في الشام وفي الصفا وجبل الدروز واللغة الصفوية وفي بلاد النصيرية وغيرها .

(١٧) الاستاذ المسيو غابرييل فران Ferrand الوزير المفوض أحد أعضاء الجمعية الآسياوية الفرنساوية وناشر كتاب الملاح البصري العربي ابن ماجد .

(١٨) العلامة المسيو ماسنيون Massignon أستاذ علم الاجتماع الاسلامي في كوليج دي فرانس بباريز وصاحب التآليف والمقالات المفيدة ولا سيما في الحلاج والمتصوفة في الاسلام .

(١٩) الاستاذ العلامة السنيورجويدي Guidi أحد أعضاء مجلس الاعيان في رومية وشيخ المشرقيات في اوربا وصاحب التآليف والأبحاث المهمة بالعربية والايطالية ومن أساتذة الجامعة المصرية سابقاً .

(٢٠) الاستاذ البرنس ليوني كايتاني Caetani صاحب تاريخ الاسلام باللغة الايطالية ظهر منه سبعة مجلدات ضخمة وسفير ايطاليا في واشنطون اليوم .

(٢١) الاستاذ نالينو Nallino معلم العربية في جامعة رومية وصاحب التآليف الكثيرة وناشرها مثل كتاب زيج البتاني وعلم الفلك عند العرب ومن أساتذة الجامعة المصرية سابقاً .

(٢٢) الاستاذ غريفيني Griffini أستاذ العربيـة في جامعة ميلانو في ايطاليا وناشر الكتب والابحاث الجليلة على العرب بالعربيـة والايطالية وهو اليوم ينظم دار الكتب السلطانية في قصر عابدين بمصر .

(٢٣) الاستاذ الاب آسين Asin مدرس العربية في جامعة مجريط في اسبانيا وصاحب التآليف الكثيرة بالاسبانية ومنها كتابه الذي أورد فيه أدلة تاريخية على أن شاعر الطليان دانتي في كتابه جهنم قد أخذ عن المعري في رسالة الغفران

(٢٤) الاستاذ دافيد لوپس Lopès أستاذ العربية في جامعة لشبونة عاصمة البورتقال وناشر كتب عربية مفيدة

(٢٥) العلامة الاستاذ براون Browne ناشر الكتب المفيدة بالعربية والفارسية من أساتذة جامعة كمبريج في انكلترا

(٢٦) العلامة الاستاذ بڤن Bevan أستاذ العربيـة في جامعة كمبريج وناشر كتاب مناقضات جرير والفرزدق

(٢٧) العلامة الاستاذ مرجليوث Margoliouth مدرس العربيـة في جامعة اكسفورد وناشر الكتب المفيدة بالعربية والانكليزية ولا سيما معجم الادباء لياقوت والانساب للسمعاني ونشوار المحاضرة للتنوخي .

(٢٨) العلامة الاستاذ هوتسما Houtsma مدير تأليف دائرة المعارف الاسلاميـة في اوترخت من بلاد هولاندة وصاحب التآليف الكثيرة ومما نشره تاريخ اليعقوبي

(٢٩) العلامة سنوك هرغرون Snouck hurgronje أستاذ العربية في جامعة ليدن وعميدها وإمام الفقه الاسلامي والأصول والحديث والتفسير في اوربا كلها

(٣٠) الاستاذ اراندونك Arendonk مؤلف تاريخ المعتزلة وصاحب المقالات المنشورة في الموسوعات الاسلامية وغيرها من أساتذة جامعة ليدن في هولاندة

(٣١) العلامة هومل Hommel أستاذ اللغات السامية في جامعة مونيخ عاصمة باڤاريا وصاحب التآليف والأبحاث المهمة باللغة الالمانية .

(٣٢) الاستاذ ميتفوخ Mittwoch أستاذ اللغة العربيـة في مدرسـة اللغـات الشرقية في برلين وناشر أبحاث مهمة عن العرب

(٣٣) العلامة سخاو Sachau مؤسس مدرسة اللغات الشرقية في برلين وناشر كتاب الطبقات الكبير لابن سعد وكتاب البيروني في مذاهب الهند وغيره

(٣٤) العلامة بروكلمان Brockelmann أستاذ العربية في جامعة هالي وناشر الأبحاث المفيدة ومؤلف كتاب تاريخ آداب اللغة العربية .

(٣٥) الاستاذ ريشارد هارتمان Hartmann في جامعة ليبسيك صاحب المقالات والأبحاث المتعلقة بالعرب .

(٣٦) الاستاذ هوروفيتس Horovitz أستاذ العربية في جامعة فرنكفورت بالمانيا وناشر عدة كتب للعرب وأبحاث ومقالات في العربية والالمانية .

(٣٧) العلامة زيترستين Zetterstéen أستاذ العربية في جامعة اوبسالا في اسوج وناشر عدة كتب بالعربية .

(٣٨) الاستاذ موبرج Moberg مدرس العربية في جامعة لوند في النروج .

(٣٩) الاستاذ بدرسن Pedersen أستاذ العربية في جامعة كوبنهاغ عاصمة الدانيمرك وصاحب الأبحاث المفيدة بالدانيمركية والألمانية .

(٤٠) العلامة الاستاذ بول Buhl الدانيمركي أحد المؤازرين في الموسوعات الاسلامية المشهود لهم بمعرفة أحوال العرب .

(٤١) العلامة اوستروب Oeustrup أحد أساتذة اللغات السامية في جامعة كوبنهاغ معروف بابحاثه الشرقية .

(٤٢) الاستاذ موجيك Mzik ناشر الكتب المفيدة العربية في دار كتب الأمة في فينا عاصمة النمسا .

(٤٣) الاستاذ جير Geyer في جامعة فينا احد المستعربين من النمساويين وله ابحاث ومقالات .

(٤٤) الاستاذ كوفالسكي Kowalski استاذ العربية في جامعة قراقو من اعمال بولونيا وله مقالات وفصول حسنة .

(٤٥) العلامة موسيل Musil استاذ اللغات الشرقية في براغ عاصمة التشكوسلوفاكيا ومؤلف الأبحاث الكثيرة عن هذه الديار المعروف عند البادية من

أهلها باسم الشيخ موسى الرويلي لانه قضى بضع عشرة سنة في صحابة عشيرة الرولة .

(٤٦) العلامة المسيو مونتيه Montet استاذ اللغات السامية في جامعة جنيف في سويسرا وعميد اساتذتها المعروف بابحاثه الدقيقة عن الاسلام والعرب .

(٤٧) العلامة الاستاذ هيس Hess مدرس العربية في جامعة زوريخ في سويسرا المشهور بابحاثه الاثرية .

(٤٨) الاستاذ المسيو ميشو بللير Michaux Bellaire صاحب الابحاث المفيدة والتآليف الممتعة بالافرنسية عن بلاد مراكش نزيل طنجة .

(٤٩) الاستاذ العلامة الشيخ محمد بن أبي شنب احد اساتذة كلية الآداب في الجزائر وصاحب التآليف الممتعة .

(٥٠) الاستاذ العلامة المسيو رينه باسيه Basset عميد كلية الآداب في مدينة الجزائر وصاحب التآليف والابحاث الكثيرة المفيدة .

(٥١) العلامة السيد حسن حسني عبد الوهاب من اساتذة الخلدونية في تونس وناشر الكتب الكثيرة والابحاث المفيدة باللغتين العربية والافرنسية ولا سيما في آداب تونس وتاريخها وحضارتها واصول سكانها .

(٥٢) العلامة المسيو مارسيه Marçais المستشرق الفرنساوي المعروف بابحاثه عن الإسلام والمسلمين في افريقية نزيل تونس .

(٥٣) الاستاذ المسيو ارتور كي Guy قنصل فرنسا في طرابلس الغرب وناشر ابحاث نافعة بالعربية وغيرها .

(٥٤) الاستاذ السيد امين الريحاني صاحب الكتب والرسائل المعروفة بالعربية والانكليزية منها نقل رباعيات المعري ولزوم مالا يلزم شعراً إلى الانكليزية .

(٥٥) العلامة الامير شكيب ارسلان صاحب الابحاث المشهورة وناشر عدة كتب بالعربية ومنها اليتيمة لابن المقفع ورسائل الصابي وغيرهما وهو مشهور بترسله وشعره.

(٥٦) العلامة أحمد تيمور باشا اللغوي المؤرخ صاحب الابحاث اللغوية المفيدة ومصحح اغلاط لسان العرب وصاحب معجم الالفاظ العامية المصرية وواقف اكبر مكتبة عربية في الشرق في القاهرة .

(٥٧) العلامة أحمد زكي باشا صاحب التآليف الممتعة والابحاث المهمة في حضارة العرب وناشر ذخائر الكتب العربية ومنها نكت الهميان والتاج للجاحظ والاصنام لابن الكلبي وواقف مكتبة مهمة لاتقل عن عشرة آلاف مجلد في القاهرة .

(٥٨) العلامة الدكتور يعقوب صروف أحد منشئي المقتطف وصاحب الابحاث والتآليف المشهور .

(٥٩) العلامة الاستاذ أحمد بك كمال الاثري المشهور مدير المتحف المصري وصاحب التآليف الكثيرة المفيدة منها الحضارة القديمة والمعجم المطول في مشاركة الالفاظ العربية المصرية .

(٦٠) العالم الشيخ أحمد الاسكندري في دار العلوم والجامعة المصرية بالقاهرة وصاحب الابحاث اللغوية الدقيقة .

(٦١) العلامة رفيق بك العظم صاحب اشهر مشاهير الاسلام وغيره من الابحاث والرسائل والمقالات العلمية المفيدة نزيل القاهرة .

(٦٢) العلامة الشيخ خليل الخالدي الرحالة المشهور ولا سيما في معرفة الكتب والمؤلفين في القدس .

(٦٣) العلامة الشيخ سعيد الكرمي المشهور بابحاثه وعلمه نزيل عمان .

(٦٤) العلامة الشيخ أحمد رضا المعروف بابحاثه وتآليفه من علماء جبل عامل .

(٦٥) العلامة جبر افندي ضومط استاذ العربية في الجامعة الاميركية في بيروت وصاحب التآليف المدرسية الممتعة .

(٦٦) الاستاذ الاب لويس شيخو منشيء مجلة المشرق وصاحب التآليف الكثيرة والابحاث المفيدة وناشر كثير من الكتب العربية منها تهذيب الالفاظ لابن السكيت والالفاظ الكتابية للهمذاني وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى وحماسة البحتري وغيرها .

(٦٧) الاستاذ بولس الخولي مدير مجلة الكلية ومن اساتذة الجامعة الاميركية المشهور بابحاثه العلمية ولا سيما في التربية والتعليم .

(٦٨) الاستاذ الفيكونت فيليب طرازي مدير دار الكتب الكبرى في بيروت وصاحب تاريخ الصحافة وغيره .

(٦٩) العلامة الاستاذ الشيخ عبد الله البستاني اللغوي المحقق المشهور .

(٧٠) الاستاذ السيد جرجي يني صاحب مجلة المباحث في طرابلس الشام ومؤلف تاريخ سورية وغيره .

(٧١) الاستاذ الشيخ بدر الدين النعساني ناشر عدة كتب مهمة وصاحب كتاب التعليم والارشاد في حلب .

(٧٢) الاستاذ قسطاكي بك الحمصي صاحب كتاب الانتقاد وغيره في حلب .

(٧٣) الاستاذ زكي بك مغامز الكاتب المحقق باللغتين العربية والتركية نزيل الاستانة

(٧٤) العلامة الاستاذ السيد محمود شكري الآلوسي صاحب كتاب بلوغ الارب وغيره من الكتب والرسائل الممتعة في بغداد .

(٧٥) العلامة الاب انستاس ماري الكرملي صاحب مجلة لغة العرب ومؤلف تاريخ بغداد المشهورة بابحاثه اللغوية والتاريخية المنشورة في أهم المجلات الشرقية والغربية في بغداد

اصحاب هذه الشخصيات الراقية هم الذين يؤلفون مجمعنا ومنهم يستمد مادته العلمية وبافكارهم يسترشد . واللبيب يدرك ان هذه الطبقة الراقية من أجيال الناس إذا تناغت وكثر تناغيها لابد أن تأتي بفوائد يعود نفعها على احياء العلم والحضارة . واني يسؤني في هذا المقام ان اذكر من فجع بهم المجمع العربي منذ تأسيسه وهم أربعة علماء اعلام عدّ فقدهم اجزل الله ثوابهم خسارة على آداب العرب وعلومهم وهم استاذنا العلامة الكبير الشيخ طاهر الجزائري المشهور بخدمته للمعارف والعلم في الشام ومؤسس خزانة الكتب الظاهرية بدمشق وخزانة الكتب الخالدية في القدس الذي نشر اكثر من ثلاثين مجلداً من تآليفه واحيا عشرات من كتب العرب في مصر والشام . والاستاذ السيد نخلة زريق من كبار علماء اللغة ومن الواقفين على اسرارها في القدس . والاستاذ مارتين هارتمان صاحب الابحاث والتصانيف النافعة في العرب واحد اساتذة مدرسة اللغات الشرقيه في عاصمة بروسيا . والعلامة الاستاذ غولد صهير صاحب التآليف والابحاث الكثيرة بالعربية والالمانية ومدرس التفسير والحديث والاصول والفقه وآداب العرب في جامعة بودابست عاصمة المجر . وهو الذي صح فيه ماقاله صديقنا الاستاذ أحمد زكي باشا المصري في الاستاذ درانبورغ وقد دخل عليه في مدرسة

اللغات الشرقية بباريز وهو يدرس تفسير القرآن الكريم : فقال وجدت اسرائيلياً يدرس كتاب المسلمين لجماعة من المسيحيين .

* * *

لما انشيء المجمع العلمي العربي في دمشق ونمي خبر اعماله إلى المجامع العلمية في الغرب وردت عليه رسائل التهنئة والتشجيع من امم مختلفة واظهرت الاندية العلمية سرورها بالمولود العربي الجديد الذي هو أول واحد من نوعه في الأقطار العربية نظم بنظام المجامع الغربية وقام بايدي أهل البلاد وقد ابلغت بعض المجامع العلمية في فرنسا اعضاءها بتأليف مجمعنا في جلساتها العامة والخاصة فصفق الاعضاء مبتهجين ببنيامين المجامع على ماذكروا ذلك في محاضر جلساتهم المنشورة في مذكراتهم ومجلاتهم .

واليكم الآن بعض ماجاء المجمع في أدوار مختلفة من عبارات التنشيط نأخذها من رسائلهم المطولة المحفوظة عندنا بدون تعيين زمان ومكان دليلاً على حسن وقع هذا العمل من نفوس العلماء والباحثين .

قال الاستاذ دوفيديو رئيس الاكاديميا الليشية في رومية ماتعريبه : ولا شك في ماينجم عن هذا العمل من النفع العظيم والفائدة الكبرى إذ هي الوسيلة الوحيدة في احياء اللغة بل قل في احياء اللغة العربية نفسها إذ لاحياة لأمة إلا بلسانها كما لا يخفى على كل ذي بصيرة .

وقال العلامة الاستاذ جويدي أحد ائمة المشرقيات في ايطاليا مانصه : وأرجو ان المجمع العلمي يفوق على النظامية المشهورة وعلى دمشق أيضاً تصح التسمية « أم الدنيا وسيدة البلاد »

وقال العلامة بروكلمان من شيوخ المشرقيات في المانيا مانصه : واني لارجو ان العلوم فخر العرب في الأزمان الماضية ترتقي باعمال المجمع الجليل إلى الدرجة العليا فتنير بنبراسها كل أقطار العرب وغيرهم وتهديهم إلى ذروة التمدن والثراء

وقال العلامة غريفيني استاذ العربية في جامعة ميلانو مانصه : واملي عظيم بان تكون هذه النهضة ابتداء توزيع العدل والمعارف النافعة بين امم البحر المتوسط وفقاً لمبادىء الحق والحرية ـ حرية الأمم والأوطان ـ وان تكون نهضتكم الأدبية والعلمية

فجر عهد جديد في العالم العربي الاسلامي فجر عهد الاحـــرار في بلادهم والكرماء مع ضيوفهم .

وقـــال العلامة تيودورسكو رئيس جامعة ياسي في رومانيا ماتعريبه : اهنئكم واهنيء الأمة العربية بهذه الهمة السنية التي تبذلونها لترقية العلوم وتقدمهـــا في بلادكم ومن مسعداتنا ان نعقد مع مجمعـكم علاقات علمية لاننا نعتقد ان احسن العلائق بين الشعوب المتمدنة الروابط المؤسسة على التهذيب العقلي

وقال السنيور فريراريا الايطالي ما تعريبه : ستضاف صفحة جديدة من تاريخ العالم إلى الصفحات القديمة المتعلقة بهذه الأمة القديرة الذكية النابغة واعني الأمـــة العربية . وقولنا المجمع العربي يعدل قولنا احياء العرب . وهذا يدركه الناس احسن ادراك وهو جدير بالاعجاب

وقال العلامة دوسو الأثري الفرنساوي ماتعريبه : ان المتحف كالمكتبة مركز للدروس العالية وناهيك بماله من الفائدة في الاحتفاظ بمظاهر الفن العربي التي بلغت من الشهرة المبالغ ولا أرى بي حاجة إلى الافاضة في اجتذابه لقلوب السياح فانه سيمهد لهم السبيل إلى التعمق في معرفة البلاد

وقال العالم الدكتور كوفلسكي استاذ اللغات الشرقية في جامعة قراقو في بولونيا باسم اساتيذ دار الفنون والمجمع العلمي البلوني ماتعريبه : وانا لنرجو ان يكون مجمعكم قطباً للعلم العربي ومنبع الحرية والمدنية في بلادكم وان يربط حسن العلائق بين وطنكم ووطننا.

وقال العلامة مرجليوث استاذ العربية في جامعة اكسفرد مانصه : واننا لم نزل على قلة معرفتنا باذلين جهدنا في ترقية العلوم الشرقية لازال مجمعكم العلمي ناشر لوائها ورافع علمها وموقد نيرانها ومكرم جيرانها

وقال العلامة المارشال ليوتي المفوض العام في مراكش ماتعريبه : ثقوا كل الثقة بانني سأفرغ مجهودي ابداً في التقريب بين قطري الاسلام الكبيرين وهما سورية ومراكش حتى يستتم الاتصال بين علمائها وتستحكم الأواصر الشديدة بين هذين القطرين بفضل تعارفهما وتوادّهما

وقال رئيس المجمع العلمي البروسي في برلين مانصه : وانا لنرجو لشقيقنا المجمع

العلمي الأدبي في دمشق ان يتمكن من اعادة الشهرة السالفة التي كانت للعالم الاسلامي في العلم والأدب وان يوفق إلى اعلاء شأن المدنية العربية في العلوم والفنون والآداب والاخلاق التي تلائم عظمة الشعوب العربية النازلة في شقي الكرة الأرضية .

وقال الاستاذ فران من علماء المشرقيات في باريز ماتعريبه : تعلمون ماأعلقه من المنافع على تعاون العاملين في الشرق والغرب . ولطالما تبادل الشرق والغرب افكاراً كثيرة بيدانهما لم يخلقا إلا ليتفاهما . وان الصداقة القديمة بين الفرنسيس والسوريين برهان آخر على وجوب الاتصال الودي بين دمشق وباريز

وقال العلامة هوتسما مدير دائرة المعارف الاسلامية في هولاندة ماتعريبه : وثقوا باني ارى مثلكم ان من واجبنا تقوية الصلات التي تجمع بين المشتغلين في الشرق والغرب للحصول على غاية واحدة هي خدمة العلم الاسلامي

وقال أيضاً : وبديهي ان علماء المشرقيات من الهولانديين يهتمون جد الاهتمام بالعمل الباهر الذي تقومون به في الشام لاحياء هذه الآداب لتعيدوا للعرب ما كان لهم قديماً من المقام المحمود في ساحة العلم البشري

وقال العلامة الدكتور هيس استاذ العربية في جامعة زوريخ في سويسرا ماتعريبه : لست أقل منكم اغتباطاً بعملكم في تأسيس مجمع علمي غايته خدمة العلم العربي في بلادكم ولطالما اسفت وانا في مصر لكون الوطنيين ماعدا بضعة مشايخ أمثال محمدعبده والشنقيطي يتساهلون كل التساهل في دراسة هذه المدنية الاسلامية البديعة التي نعجب نحن بها لما نقرأه من آياتها في كتب مشاهير المؤلفين أمثال ياقوت والبيروني والخوارزمي وابن خلدون الخ يزهدون في مدنيتهم ليتمثلوا بنصف تربية أوربية في المدارس التي قلما تهتم بتعليمهم عظمة الآداب التاريخية والجغرافية والعلمية التي خلفها اجدادهم . فاهنئكم إذاً لقبضكم على زمام أجمل العصور في تاريخكم

وقال العلامة سنوك هروغرون استاذ العربية في جامعة ليدن في هولاندة مانصه العربي : والفضل كله لكم ولمجمعكم . واطلعت طلاب العلم العربي من أهل بلادي على اعداد المجلة وبينت لهم انها علامة احياء العلوم الشرقية معجزة في جنسها مسكتة لمن ينكر استمرار التمدن العربي وأوضحت لهم عدم قدرة احدنا على تصنيف مقالة من مقالاتها

ولو استغرق عمره في طلب علوم العرب

وقال العلامة ماسنيون استاذ علم الاجتماع الاسلامي في كوليج دي فرانس في باريز ماتعريبه : وعسى ان يوفق اعضاء المجمع العلمي العربي إلى العمل يداً واحدة مدة طويلة كالقائمين على الجنان يتوفرون على انماء أزهار النخيل في مغارسه ليتضافروا على مزج التربيتين العقليتين الشرقية والغربية في سورية .

• • •

هذا مثال من حسن ظن علماء المشرقات المستعربين في المجمع العربي ولو أردت ان أورد ماقال العرب وعلماؤهم ورجال الصحافة في هذا المعهد وماكتبه الاعضاء غير العرب للمجمع شكراً له على وضع ثقته بهم فعدوا انتخابهم فخراً عظيماً لهم وحرصوا على خدمته حرصهم على خدمة اعز شيء عليهم لطال المقال . بقي ان نقول ان المجمع لاينفق مالأطائلا كما يدعي بعضهم فان فصل الرواتب من ميزانيته لايتجاوز الـ ٢٧٠٠ دينار سوري وفصل النفقات ٢٨٠٠ ليرة سورية وهذه قلما تصرف له بمعنى ان المجمع في هذه السنة لم يكلف الأمة أكثر من ثلاثة آلاف وكسر دينار سوري . وإذا قلنا المجمع فدار الكتب والآثار داخلتان فيه .

لاجرم ان المجمع لم يثبت في الحقيقة إلا بمعاضدة الحكومة الوطنية له معاضدة مالية وكذلك فعلت الحكومة المنتدبة فهيأت له طرق ارتقائه وعاونته معاونة أدبية وهي بالطبع أعرف من غيرها بما تحمل هذه الشجرة من الثمرات الطيبة لبلاد وكل اليها ارشادها لما فيه سعادتها وتعليمها علماً يؤهلها للحياة الاجتماعية الراقية فقد قال سعادة الكولونيل كاترومندوب المفوض السامي في دمشق من خطاب له القاه في دار الحكومة في أول أيلول سنة ١٩٢١ مانصه[١] « هذا المعهد العلمي الحافظ للغتكم ولبلاغتكم القومية هو منبت علوم تجدد بها أهل الأجيال الحديثة الارتباط الذي يصلها باسلافكم المجيدين . وليبق هذا المعهد الشريف على الدوام مظهر عناية الحكومة المنتدبة والأمة الفرنساوية المولعة بالعلوم العقلية والتي كانت دائماً معجبة بمدنيتكم العربية وهي تتمنى تقدم مجمعكم العلمي » .

(١) يراجع الخطاب في مجلة المجمع في السنة الأولى ص ٢٧٨

وبعد فاذ قد تحقق ان مجمعنا العلمي هذا أصبح مرتبطاً بحكومة الاتحاد وهو الأصلح له فان المعقول أيضاً أن يبقى عنصراً نامياً في جسم الجامعة السورية ينفخ في ابنائها روح الآداب والتجدد ويهيئهم لاستعادة امجاد الأجداد وإذا قوي العزم على توسيع دائرته [illegible] ثلاثة اعضاء على الثلاثة اعضاء الموظفين ينتخبهم المجمع من الدول السورية الثلاث بحسب نظامه الداخلي ومصادقة الحكومة على انتخابهم وتعدل الرواتب تعديلاً طفيفاً يتعادل مع جلالة العمل ثم توضع في الميزانية للسنة المقبلة ستة آلاف ليرة سورية لتأسيس داري كتب وآثار في مدينة حلب فيكون للشهباء مالشقيقتها الفيحاء من مثل هذين المعهدين وبذلك يتمكن المجمع من جمع آثار شمالي سورية في متحف حلب وآثار جنوبها ووسطها في متحف دمشق ويضم في عاصمة سورية الشمالية ما تفرق في المكاتب والبيوت من كتب الاسلاف ويبتاع لها ما تشتد اليه حاجة كل طالب علم من الأسفار في مختلف العلوم .

ان تأسيس داري كتب وآثار من أهم الأعمال العلمية لمدينة حلب لأنها كانت قديماً كما لايخفى مركزاً من مراكز العلم في سورية فلا تلبث بهما ان تستعيد مكانتها العلمية في القرون الوسطى فتكون مثابة للعالمين والمتأدبين والطالبين المستفيدين وبذلك تحتفظ بالثمالة الباقية من مدنيتها الزاهرة نصونها بهذين المعهدين من التمزيق والتفريق والتحريق والتغريق ، ولو كتب لحلب ودمشق ان ينشأ فيهما منذ القديم معهدان من هذا القبيل وان تسير ادارتها سيراً متساوقاً مطرداً وتنظم على أحدث الأساليب ــ لقدّر اليوم ماحويا بالملايين من الليرات ولكان لعامة البلاد منهما مورد ربح بتكثير عدد السائحين إلى هذه الديار ولنشأ منهما مدرستان جامعتان تؤثران الأثر المطلوب في عقول ابناء هذا القطر المحبوب .

ليست حلب وحدها جديرة بأن يكون لها من بين المدن السورية متحف ومكتبة فان حمص وحماة واللاذقية وطرابلس وصيدا والسويداء وتدمر وبعلبك وغيرها من مدن الشام التي كان لها شأن في التاريخ تستحق ان يكون لها مثل هذين المعهدين على صورة مصغرة كما هو الحال في بلدان الغرب وبذلك تحصل المنافسة بين البلاد وتمتاز كل مكتبة أو متحف باشياء قد لايسقط عليها المرء في أكبر متحف وأكبر مكتبة وتكون تحفها واعلاقها محلية صرفة .

رأيت دور الكتب والآثار في عشر ممالك من ممالك أوربا في فرنسا وانكلترا والمانيا وهولانده والبلجيك وسويسرا والمجر والنمسا وايطاليا واسبانيا ورأيت غرام تلك الأمم بالاحتفاظ بالاثر الضئيل دع الجليل من تاريخ اجدادهم وشهدت اقبالهم على المطالعة والمراجعة في دور كتبهم العامة ومكاتب الاحياء والشعب ورأيت نموذجات مهمة من مجامعهم وحضرت مفاوضاتهم وعناية كل أمة بما يُعلي شأن لغتها والعلوم النافعة لأمتها ـ رأيت كل هذا وكدت ايأس لزهدنا في مثل هذه الأمور النافعة واني لاخجل ان أورد على مسامعكم فكراً مفروغاً منه أصبح من البديهيات المسلم بها عند كل عاقل في الأرض لم تختلف أمة في معنى فائدته في تربية العقول والأذواق . وهل الثروة والمدنية إلا مجموعة عقل وذوق .

ان ماتراه كل يوم من اثر النهوض في الشعب السوري وتحفزه إلى التعلم والأخذ بما اخذ به أهل الحضارة الحديثة من أسباب الارتقاء والنماء يبعث فينا ميت الرجاء ويوسع دائرة الأمل فنفرح بالحاضر ونبسم للمستقبل . وما المجامع والمدارس والمتاحف والمكاتب والمصانع والمعاهد إلا صورة من صور الأمة تمثلها أحسن تمثيل . ومهما بذلت الحكومات في هذا السبيل فقوة الأمة فوق قوتها ولذلك كان من مجمعنا ان استند إلى معاضدة الحكومة حتى الآن وهو اليوم محتاج إلى معاضدة الأمة معاضدة فعلية أكثر من قبل لان الحكومة مهما تفضلت وافضلت على هذا المجمع تقف معاونتها عند حد معين ولكن مناصرة الأمة لا حد لها وهي الأصل وغيرها الفرع فعسى ان يعرف كل وطني الفوائد التي تترتب على هذه الأعمال في تثقيف العقول وتعلم التضامن على جلب المنافع العلمية والاقتصادية للبلاد . والرجاء ان يتدارك مجلس الاتحاد العالي مافرط من اهمال الحكومات السالفة التي تعاقبت على هذه الديار فلا يضيع الفرصة السانحة بعد لابقاء بقية تراث الأجداد في هذه البلاد حتى تحيا حياة طيبة وتفتخر بحاضرها افتخارها بغابرها فان الأمم تعيش بمعنوياتها كما تعيش بمادياتها .

* * *

ميزانية عام ١٩٢٢

دينار سوري	الموظف	
٥٠	الرئيس	
١١٦	عضو	٤ — ٢٩
٥	ضمائم باسم نائب	٥
١٥	كاتب	
١٧	مدير المكتبة	
٢٤,٥	مدير المتحف	
٩,٥	مناول	
٢٢	آذن	٤ ٥,٥

نفقات سنة ٩٢٢

ليرة سورية	
٥٠٠	شراء كتب واشتراك مجلات وتجليد
٨٠٠	نفقات المجلة وطبع المخطوطات
١٥٠	مكافأة الكتاب المجيدين
٢٠٠	محروقات وتنويرات ومتفرقة
٢٠٠	مفروشات
٥٠٠	تعميرات
٥٠٠	شراء آثار

. . .

ميزانية عام ١٩٢٣

دينار سوري	الموظف	
٧٠	الرئيس	
٢١٠	عضو	٦ — ٣٥
١٥	كاتب	
٢٥	مدير المكتبة	
٢٥	مدير المتحف	
١٠	مناول	
٢٢	آذن	٤ ٥,٥
٢٥	وكيل مدير المكتبة والمتحف بحلب	
١٥	معاون	
١٠	مناول	
١١	آذن	عدد ٢

نفقات المجمع في دمشق عن سنة ١٩٢٣

ليرة سورية	
٥٠٠	شراء كتب واشتراك مجلات وتجليد
١٠٠٠	نفقات المجلة وطبع المخطوطات وفهرس دار الكتب

ميزانية عام ١٩٢٢	ميزانية عام ١٩٢٣	
	٤٠٠	مكافأة المجيدين من المؤلفين والمحاضرين والكتاب والشعراء
	٢٠٠	ثمن آلتين كاتبتين عربية ولاتينية
	٢٠٠	محروقات وتنويرات ومتفرقة
	٢٠٠	مفروشات
	٥٠٠	تعميرات منها ترميم قبر الملك العادل وقبته
	٥٠٠	للآثار
	ليرة سورية	
	٥٠٠٠	لشراء كتب وآثار لداري الكتب والآثار بحلب
	٦٠٠	نفقات تأسيس من مثل الخزائن والمقاعد والفرش وغيرها
	٤٠٠	نفقات تنقل بعض رجال المجمع لتأسيس الدارين المذكورين

• • •

إليك أيها السيد السند تاريخ هذا العمل العلمي النافع وتركيبه ومراميه والطرق إلى النهوض به حتى يبلغ مستوى مجامع الغرب وفي يقيني ويقين المفكرين من الوطنيين ان الامه لا تضن عليه بما تقوى به كلمته ويعم القطر فائدته ورأيكم العالي الموفق بحول الله وحسن تسديده .

خلاصة اعمال المجمع

في هذه السنة

جلساته – عقد المجمع جلسات خاصة يومية يحضرها أعضاؤه العاملون الموظفون منذ أول السنة إلى نهايتها عدا أيام التعطيل . وجلسات خاصة أسبوعية يجتمع فيها أعضاؤه العاملون غير الموظفين وعدد من المدعوين من العلماء والأعيان دارت فيها أبحاث كثيرة بشأن اصلاح لغة الكتّاب والأوضاع العصرية مما اقترح عليه ولن يزال متابعاً العمل الذي نشر كثيراً منه في المجلات والجرائد ولم يقيض له نشرها كلها في مجلته لضيق نطاقها وكثرة موادها . وكذلك اشتغل أعضاؤه الموظفون العاملون باصلاح كثير من الكتب ومراجعة بعض المطبوعات التي عرضت عليه وضبطها على المخطوطات التي في المجمع والظاهرية وقرر أشياء كثيرة سيأتي وصفها وقرر اقتراح الأمير شكيب أرسلان أحد أعضائه بشأن قبول الأعضاء المنشور في صفحة ٢٥١ من هذا المجلد . واقتراح الأمير جعفر الحسني مدير متحفنا الوطني وهو دعوة أرباب العلم والفضل لحضور الجلسات العامة في كل أسبوع . واجازة بعض مكاتبي المجلة والمحاضرين في ردهة المجمع بجوائز مالية والنظر في قانون المجمع . واطلع على رسائل المستشرقين . واقتراح الأستاذ جرجي يني وهو اعطاء شهادة لأعضاء المجمع تثبت عضويتهم واجابة السائلين والمستفتين عن أمور لغوية وعلمية وتاريخية . الخ

أعضاؤه – ترك دمشق في هذه السنة في السادس من شهر أيار الشيخ سعيد الكرمي أحد أعضائه العاملين الموظفين لتعيينه قاضي القضاة في ما وراء الاردن ولم يعين خلف له بعد . وانضم إليه من الأعضاء العاملين غير الموظفين (الـكافليير) عبد الله بك رعد رئيس صيادلة الاسعاف العام في دمشق وهو من المتضلعين من اللغة الحبشية وكان كفيله السيد عيسى اسكندر المعلوف عضو المجمع فعرف به الحاضرين وتلا العضو الجديد خطاباً في (موافقات العربية والحبشية في الاشتقاق والاصول) وذلك في ١٣ ايلول سنة ١٩٢٢ وانتخب كل من المسيو دافيد لوپس من علماء المشرقيات في مدينة لشبونة والاساتذة

رفيق بك العظم والشيخ أحمد الاسكندري في القاهرة والشيخ عبد الله البستاني في بيروت ثم السيد سليم الجندي في دمشق في ٢٧ ايلول فعرفه كفيله السيد محمد كرد علي رئيس المجمع وتلا المنتخب خطاباً (في اللغة واتساعها) .

وفي ٨ ت ٢ قبل السيد جرجي يني المؤرخ الطرابلسي عضواً مراسلاً لمجمعنا وتلا كفيله الشيخ المغربي سيرة حياته . والسيد سلوم مقالة المنتخب في (آثار مدينة طرابلس الشام) .

زوار المجمع والمتحف والمكتبة – كانوا كثيرين في هذه السنة وفي ما دوّنوا في سجلي الزيارة المحفوظين بالمعهدين برهان على أنهم من كبار العلماء ووجهاء القوم في أقطار مختلفة بين اوربيين وأمركيين ومصريين وسوريين .

المحاضرات – في أول العام لم يتسنّ لنا تدفئة ردهة المحاضرات فلذلك انقطعنا عن القائها مدة الشتاء ولأسباب أخرى أوقفناها في أثناء الربيع والصيف إلى أن أدفأنا الردهة وزالت الأسباب فاستأنفنا القاء المحاضرات مرة أو أكثر في كل أسبوع بعد أن كانت تلقى في الماضي مرة في كل أسبوعين وهذه هي المحاضرات التي ألقيت في أثناء هذه السنة عندنا وستنشر في المجلد الثالث :

(١) ألقى الأستاذ كميل أنلر الأثري الفرنسي محاضرة جميلة في (الأبنية الصليبية) في سورية وفلسطين وقد مثّل الأبنية بالفانوس السحري وذلك باللغة الافرنسية فعرب كلامه الدكتور ابراهيم المعلوف في وصف تلك الأبنية وأشكالها الهندسية وطراز بنائها وعرّف الناس به بسرد سيرته ومؤلفاته السيد عيسى اسكندر المعلوف أحد أعضاء مجمعنا وذلك بعد ظهر الأحد في ٢٢ ك ٢ سنة ١٩٢٢

(٢) في شهري تموز وآب كانت ردهة المجمع مخصصة لالقاء المحاضرات والدروس على طلبة المدارس الوطنية وأساتذتها ثلاث مرات في الاسبوع مثل كل عام والمحاضرون هم أساتذة تلك المدارس .

(٣) ألقى الشيخ عبد القادر المبارك من أعضاء المجمع العاملين غير الموظفين محاضرته (الاجتماع والأخلاق) الساعة الرابعة من يوم الجمعة في ٦ تشرين الأول سنة ١٩٢٢ م وكان الحاضرون أكثر مما كانوا في السنين الماضية باضعاف حتى غصت بهم القاعة على

رحبها وهكذا كانوا في سماع كل محاضرة .

(٤) والسيد عيسى اسكندر المعلوف محاضرته بعنوان (كيف تحقق الآثار القديمة التاريخ) في مثل تلك الساعة من يوم الجمعة في ١٣ تشرين الأول .

(٥) والشيخ عبد القادر المغربي محاضرته (طرفة أدبية) يوم الجمعة في ٢٠ تشرين الأول .

(٦) والسيد أنيس سلوم محاضرته (الكتب والمطالعة) يوم الجمعة في ٢٧ ت ١

(٧) والسيد فارس الخوري عضو مجمعنا القسم الأول من محاضرته (أصول الاتحاد) يوم الجمعة في ٣ تشرين الثاني .

(٨) والشيخ عبد الرحمن سلام محاضرته (الشعراء وحرفة الأدب) يوم الجمعة في ١٠ ت ٢

(٩) وفارس بك الخوري الموما إليه القسم الثاني من محاضرته (أصول الاتحاد) يوم الجمعة في ١٧ ت ٢

(١٠) وفوزي بك الغزي من أساتذة معهد الحقوق محاضرته (الاخلاق والحقوق الدولية) يوم الجمعة في ٢٤ ت ٢

(١١) والشيخ سعيد مراد الغزي من أساتذة الحقوق محاضرته (المرأة في ادوارها التاريخية) الجمعة في اول كانون الأول

(١٢) والسيد سعيد مراد الغزي هـذا محاضرته هذه على السيدات وحدهن يوم الاثنين في ٤ ك ١

(١٣) والسيد محمد كرد علي رئيس المجمع محاضرته (خلاصة اعمال المجمع العلمي واقوال العلماء فيه) يوم الجمعة في ٨ ك ١ وهي المنشورة في صدر هذا الجزء

(١٤) والشيخ المغربي الآنف ذكره (صفحة من تاريخنا الاجتماعي) يوم الجمعة في ١٥ ك ١

(١٥) والدكتور شارپى الفرنسي ضيف دمشق محاضرة في (ترقي الطب والصيدلة في فرنسة) باللغة الافرنسية على الاطباء والصيادلة وطلبة المدرسة الطبية بفروعها يوم الأحد في ١٧ ك ١

(١٦) والسيد المعلوف محاضرته (صناعات دمشق القديمة) يوم الجمعة في ٢٢ ك ١

(١٧) والسيد محمد كرد علي محاضرته في (مصانع الشام وهندستها) يوم ٢٩ ك ١

مقالات المجلة – جاءتنا مقالات عديدة للمجلة من كثير من الكتاب الكرام والعلماء الاعلام فحال ضيق نطاقها وكثرة موادها عن نشرها وسننشرها تباعاً ان شاء الله تعالى شاكرين لمن أتحفنا بها عنايتهم بخدمة الأدب . اما (مقالة الاعلام بمعاني الاعلام) لأحد اعضاء المجمع الشيخ الكرمي فقد انقطعنا عنها بعد سفر صاحبها .

وكذلك كتاب الازمنة لقطرب الذي بدأنا بنشره في الجزء الثاني وتوقفنا عنه لاضطراب في اصله كما اعتذرنا في صفحة ٩٥ من هذا المجلد .

الجوائز – قرر مجمعنا في جلسته العامة ان يجاز بعض المحاضرين والكتاب الذين يؤازرون المجمع والمجلة بطريقة مطردة فاجاز حضرة الاب انستاس الكرملي في بغداد بخمس وعشرين ليرة سورية وكلا الشيخين عبد الرحمن سلام وعبد القادر المبارك في دمشق بخمس وعشرين ليرة سورية أيضاً وسيجيز غيرهم بما يراه مناسباً . وقد استفزت الحمية بعض الوطنيين إلى مجاراة المجمع في ذلك فارصد خالد بك العظم من أعيان دمشق بواسطة مجمعنا جائزة مالية قدرها خمسون ليرة سورية لمن يؤلف أحسن كتاب في التربية فيه أحدث النظريات بشروط أهمها أن يوكل إلى المجمع النظر في الكتاب الممتاز . وكل من محمد سعيد بك اليوسف وفخري بك البارودي فالأول قدم خمساً وعشرين ليرة عثمانية ذهباً لتأليف كتاب في (تقدم البلاد السورية) والثاني ثلاثين ليرة سورية لتأليف كتاب في تسهيل الهجاء على المبتدئين فقرر المجمع في جلسته الاسبوعية المنعقدة في ١٧ ت٢ ان تقدم المؤلفات الثلاثة بعد عشرة اشهر اي في اول ايلول القادم سنة ١٩٢٣ م بهذه الطريقة وهي ان يضع كل مؤلف اسماً مستعاراً على كتابه ثم يضع على ورقة في غلاف مغلق عليه ذلك الاسم المستعار وضمنه الاسم الحقيقي حتى إذا استحق الجائزة عرف اسمه الحقيقي والاخرون تكتم اسماؤهم في الغلف ويوكل النظر فيها للجنة خاصة يعينها المجمع العلمي ويؤمل ان يكون المتبارون في هذا المضمار ممن درسوا الموضوع الذي يؤلفون فيه درساً دقيقاً كاملاً وسبكوه بعبارة فصيحة بتنسيق عصري . وقد نشرت اعلانات عن هذه المباراة في جميع صحف سورية ولبنان.

الهدايا ـ لاتزال الهدايا تتوالى على مكتبة المجمع والمتحف من كرام القـــوم في الشرق والغرب فما أهدي إلى المكتبة في أثناء هذه السنة باللغات الشرقية والغربية ٧٨٣ مجلداً بين مخطوط ومطبوع وبينها بعض هدايا خاصة ذكرنا بعضها في مجلد هـــذه السنة صفحة ٩٣ و ١٢٨ و ٢٢٢ و ٢٢٣ وفي باب المطبوعات في أجزاء متعددة وارجأنا الباقي إلى السنة القادمة

ومما لم يذكر هناك ست رسائل في الشعر والأدب والتاريخ اهداها جرجي افندي نقولا باز وثلاثة مجلدات هدية زكي بك مغامز وثمانية عشر مجلداً معظمها مخطوطات نفيسة اهداها حضرة السيد عزة بك العظم . وكتاب طبي عربي اهداه الدكتور حبيب قشيشو وستة عشر كتاباً من مطبوعات العرفان في صيداء وعدد غير قليل من كناشات المرحوم الشيخ طاهر الجزائري معظمها من تذكرته المشهورة وتعاليقه اتحفنا بها ابن اخيه ابراهيم بك. فنشكر للمهدين اتحافهم مكتبتنا بنفائس مؤلفاتهم وسنصفها كلها في ما يأتي ان شاء الله ببسط واف .

واهدي إلى متحفنا بعض آثار ذكرنا بعضها في صفحة ١٩٢ من هذا المجد ونذكر الباقي بحسب وروده فمن ذلك وسام تركي اهداه دولة حاكم دمشق حقي بك العظم والسيد اسعد كرم في مكناس من مراكش بعض نقـــود ضرب مكناس ١١١٤ هـ والشيخ أحمد رضا في النبطية من أعضـــاء مجمعنا سواراً قديماً وقطعتين من المسكوكات القديمة . والسيدان نجيب وشكري سكر من دمشق واجهة خزانة خشبية من صنع دمشق منذ قرنين مجصصة ومنقوشة باصباغ . فنثني على غيرتهم .

اصلاح الكتب ونحوها ـ شرع مجمعنا باصلاح بعض المخطوطات واعدادها للطبع فحال دون امنيته عدم وجود نسخ ثانية لمعارضتها ووجود اغلاط فيها لايمكن تلافيها بدون معارضة ، واشتغل بوضع اصطلاحات الرياضة البدنية بالعربية . ويصلح (ارشاد الدارس) للنعيمي معارضاً إياه بنسخة بخط ابن المؤلف

واما أهم الكتب التي اصلحها كل من الاعضاء فهي كما يأتي :

(الشيخ سعيد الكرمي) اصلح الجزء الرابع من دروس الهندسة للصف السادس تأليف السيد وحيد ايبش

(الشيخ عبد القادر المغربي) اصلح طائفة من كراريس الدروس التي يلقيها بعض الاساتذة في معهدي الحقوق والطب والجزء الرابع من دروس الزراعة للصف الخامس تأليف السيد وحيد ايبش

(السيد انيس سلوم) اصلح مبادىء اللغة العربية للسيد محمود الكرمي و (دروس الزراعة) لايبش و (الرياضة البدنية) للسيد عبد الهادي استاذ مدرسة التجهيز و (فن الاخلاق والمعلومات المدنية) للسيد عبد الفتاح ملحس مدير نموذج البحصة و (الدروس الاخلاقية له أيضاً و (التاريخ العام) للسيد عارف التوام

(السيد عيسى اسكندر المعلوف) اصلح قسماً من كتاب الجراحة للدكتور أحمد بك راتب بمساعدة الدكتور مرشد خاطر . والجزء الثاني من دروس الزراعة للصف الثالث تأليف السيد ايبش الآنف ذكره

اجوبة العلماء والمستشرقين

صورة عن كتاب العلامة السيد سنوك هورغرون من أعضاء المجمع العلمي في مدينة ليدن في هولانده بنصه العربي

ليدن في ٢٨ ت ١ سنة ٩٢٢

سيدي

قد استلمت مشرفكم المؤرخ في ١٤ الشهر الجاري وتأسفت كثيراً لما يحتوي عليه من العتاب لاسيما لان ذلك العتاب حق عليّ وما بقي لي غير الاقرار بالتقصير وطلب العفو منكم عن سكوتي المفرط والترجي منكم ان تقبلوا عذري لاني في السنة الماضية المدرسية كانت موكولة اليّ مشيخة الكلية Rectorat de l'Uuiversité فلزمت علي مع كبر عمري جملة وظائف متعبة خارجة عن العادة فبالاضرار تركت اكثر ماوجب علي من المكاتبة الخاصة بنية مجرد التأخير ثم صدق في المثل لاتؤخر عمل اليوم إلى غد فان المؤخر زاد علي إلى مقدار يؤيس من الالحاق مرة واحدة وإلا فقد قبلت انتخابي

(الشيخ عبد القادر المغربي) اصلح طائفة من كراريس الدروس التي يلقيها بعض الاساتذة في معهدي الحقوق والطب والجزء الرابع من دروس الزراعة للصف الخامس تأليف السيد وحيد ايبش

(السيد انيس سلوم) اصلح مبادىء اللغة العربية للسيد محمود الكرمي و (دروس الزراعة) لايبش و (الرياضة البدنية) للسيد عبد الهادي استاذ مدرسة التجهيز و (فن الاخلاق والمعلومات المدنية) للسيد عبد الفتاح ملحس مدير نموذج البحصة و (الدروس الاخلاقية له أيضاً و (التاريخ العام) للسيد عارف التوام

(السيد عيسى اسكندر المعلوف) اصلح قسماً من كتاب الجراحة للدكتور أحمد بك راتب بمساعدة الدكتور مرشد خاطر . والجزء الثاني من دروس الزراعة للصف الثالث تأليف السيد ايبش الآنف ذكره

اجوبة العلماء والمستشرقين

صورة عن كتاب العلامة السيد سنوك هورغرون من أعضاء المجمع العلمي في مدينة ليدن في هولانده بنصه العربي

ليدن في ٢٨ ت ١ سنة ٩٢٢

سيدي

قد استلمت مشرفكم المؤرخ في ١٤ الشهر الجاري وتأسفت كثيراً لما يحتوي عليه من العتاب لاسيما لان ذلك العتاب حق عليّ ومابقي لي غير الاقرار بالتقصير وطلب العفو منكم عن سكوتي المفرط والترجي منكم ان تقبلوا عذري لاني في السنة الماضية المدرسية كانت موكولة اليّ مشيخة الكلية Rectorat de l'Uuiversité فلزمت علي مع كبر عمري جملة وظائف متعبة خارجة عن العادة فبالاضرار تركت اكثر ماوجب علي من المكاتبة الخاصة بنية مجرد التأخير ثم صدق في المثل لاتؤخر عمل اليوم إلى غد فان المؤخر زاد علي إلى مقدار يؤيس من الالحاق مرة واحدة وإلا فقد قبلت انتخابي

عضو شرف لمجمعكم بغاية التشكر وكلما وصلني عدد من مجلتكم قرأته مستفيداً وفرحت بما رأيت فيه من صالح الاجتهاد في خدمــة العلوم العربيــة الشريفة لا سيما مقالاتكم وانتقاداتكم ياسيدي صارت لي من أدلة الهدى وافتخرت بكوني عضواً من أعضــاء المجمع العربي العزيز وان تيقنت عــدم استحقاقي ذلك بعملي وبعلمي فنسبت تحصيلي لذلك الشرف إلى ماشتهر من محبتي ومن تشريفي للعلوم العربية فقط والفضل كله لكم ولمجمعكم . وأطلعت طلاب العلم العربي من أهل بلادي على أعداد المجلة وبينت لهم انها علامة احياء العلوم الشرقية ،معجزة في جنسها مسكتة لمن ينكر استمرار التمدن العربي واوضحت لهم عدم قدرة احدنا على تصنيف مقالة من مقالاتها ولو استغرق عمره في طلب علوم العرب واعتقادي هذا هو المانع لي من الاشتراك في عملكم لاني في الآداب العربية بالطبع مقتصر على درجة التقليد وليس من دأبي التجول في ميدان لست من فرسانه ففي هذا المذكور كفاية لاعتذاري وتيقنوا ان سكوتي ليس من قلة الاكتراث أو من قلة الشكران وكذلك من يوم تشريفكم داري بالزيارة لم ازل مشتاقاً إلى الاجتماع بكم متندماً على قلة ساعات التأنس بكم والاستفادة منكم لازلتم لي محباً ولعثراتي ساتراً سيدي

* * *

وكتب الينا المسيو فرّان الوزير المفوض أحد أعضاء الجمعية الآسيوية في باريس بمناسبة انتخابه عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق من كتاب يقول :

تعلمون القيمة التي اقدرها للتعاون بين العاملين في الشرق والغرب . ان الشرق والغرب الذين طالما أخذ احدهما عن الآخر افكاراً كثيرة قد خلقا للتفاهم والصداقة الفرنسوية السورية القديمة هي سبب آخر لتكون دمشق وباريز على اتصــال صميمي وتظلا كذلك .

وجاء في كتاب آخر منه أيضاً ماتعريبه : اننا احتفلنا جهد الطاقة بالعيد المئوي للجمعية الآسيوية واني لآسف كل الأسف لانكم لم تأتوا لتكثروا سوادنا إذ كان مقامكم معينــاً في محل لائق ولكن دمشق بعيدة عن باريز وأرى أن الأحوال لاتسمح بسياحة جديدة.

• • •

الموشحات الاندلسية

– رأي فيها –

عن كتاب الذخيرة في شعراء الجزيرة لابن بسام المخطوط

فصل في ذكر ابي بكر عبادة بن ماء السماء قال :

سلك إلى الشعر مسلكا سهلا فقالت له غرائبه مرحباً واهلا وكانت صنعة التوشيح التي نهج أهل الاندلس طريقتها ، ووضعوا حقيقتها ، غير مرقومة البرود ، ولامنظومة العقود ، فاقام عبادة هذا منآدها ، وقوم ميلها وسنادها ، فكأنها لم تسمع بالاندلس الا منه ، ولا أخذت إلا عنه .

وأول من صنع أوزان هذه الموشحات بأفقنا فيما بلغني محمد بن محمود العمري الضرير وكان يضعها على اشطار الاشعار غير ان اكثرها على الاعاريض المهملة غير المستعملة باخذ اللفظ الفارسي والعجمي فيسميه المركز ، ويضع عليها الموشحة دون تغيير فيها ولا اغصان وقيل ان ابن عبد ربه صاحب العقد أول من سبق إلى هذا النوع من الموشحات .

ثم نشأ يوسف بن هرون الرمادي فكان أول من أكثر فيها من التضمين في المراكز يضمن كل موقف يقف عليه في المركز خاصة ، فاستمر على ذلك شعراء عصره كمكرم بن سعيد وابن ابي الحسن. ثم نشأ عبادة فاحدث التضفير وذلك انه اعتمد على مواضع الوقف في الأغصان فيضعها كما اعتمد الرمادي مواضع الوقف في المركز

واوزان هذه الموشحات خارج عن غرض كتابنا هذا إذ أكثرها على غير اعاريض اشعار العرب .

اخبرني الفقيه أبو بكر بن العربي عن الفقيه ابي عبد الله الحميدي قال اخبرني الفقيه ابو محمد علي بن أحمد بن حزم ان ابا بكر عبادة كان حياً في صفر سنة ٤٢١ اهـ

آراء الأعضاء

ورد في رسالة للعلامة الاب انستاس الكرملي أحد أعضاء مجمعنا المراسلين في بغداد نشرت في مجلة المجمع ان كلمة هنباط محرفة عن كلمة امبراطور أو أن لها علاقة بها أو هي منحوتة عنها اه .

وعندي انها كلمة يونانية مستقلة الأصل Pypatos وعلامة الهمزة عليها ، جعلت حرف y يلفظ حلقياً فأصبحت Hypatos . وفي الأصل هي حرف الجر yper ومعناه « على » وهذه تصبح بصيغة التفضيل (e) Hyperteros ومعناها « أعلى » وتصبح بصيغة المبالغة Hypertatos ومعناها « العلي الأعلى » ولهذه صيغة أخرى شـاذة هي Hypatos ومعناها « العلي الأعلى » وقد وردت في هوميروس Zcvs hypatos Théon ومعنـاه بالفرنسوية Jupiter est le chef des Dieux وتعريبهـا جوبيـتر رئيس الالهة ووردت أيضاً في كثير من مؤلفات اليونان القدماء وقد جاء في قاموس سكرلاطوس بيزانطيوس المستند في كثير من شروحه على القاموس الكبير المسمى « الكنز » لواضعـه هنريكوس استيفانوس المطبوع في باريز في شـرح كلمـة Hypatos هذه العبارة وهي تنفي كل شبهة في الموضوع حيث يقول بالحرف الواحد: ان الرومان كانوا يلقبون رئيس الجمهورية الرومانية Hypatos حاذفين منها كلمة Arkhon ومعناها بالفرنسوية Chef ou Prèsident للاختصـار وقـال انهم كانوا يلقبون بها القنصل Consul وكانت هذه للدلالة على رئيس الجمهورية عندهم فكلمة Hypatos إذاً معناها أعلى موظف في حاكمية الجمهورية .

قرأت أيضاً في محاضرة ألقيت في المجمع العلمي عن اللغة الحبشية ونشرت في مجلته ان كلمة « انجيل » حبشية أصلها وانكل وانها مشتقة من مصدر ونكل ومعناه بشر ، وكلنا يعلم حتى هذه الساعة انها كلمة يونانية مركبة من أداة ٧ F ومعناها « جيد وحسن » ومن مصدر Anguello اي اعلن او اخبر او بشر و Anguello هـذه أصل اشتقاقها من مصدر Ago ومعناه همّ بالذهاب او مشى او سعى او بعث ومن Anguelle اشـتق Anguellos مـلاك بمعنى نجاب او رسول موفد لينبيء بارادة

الخالق . وفضلاً عن ذلك من المعلوم ان ثلاثة من أربعة الاناجيل وهي انجيل متى وانجيل يوحنا وانجيل لوقا كتبت باللغة اليونانية والانجيل الرابع كتب باللغة السريانية لابالحبشية وانتشرت الديانة المسيحية في مهدها باللغة اليونانية والسريانية وعلى الاخص بسعي بولس الرسول الذي كان يبذل جهده لنشرها شفاهاً بخطبه وكتابةً برسائله وكل ذلك باليونانية فكيف يصح ان اليونان أو الرومان أخذوا اسم الانجيل عن الحبشية . وفي الأصل كلمة انجيل معناها الهدية التي ينالها المبشر بخبر سار . وقد طالعت معاجم كثيرة يونانية ولاتينية وافرنسية وانكليزية والمانية وكلها مجمعة على ان كلمة انجيل Evanguélion مشتقة من اليونانية وانها مركبة من EV ومن Anguello

دمشق : احد اعضاء المجمع العلمي
الياس قدسي قنصل البورتغال



مطبوعات حديثة

فهرست

اسماء الكتب المخطوطة في خزانة المدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية بعاصمة رباط الفتح المحروسة طبع على نفقة محل ارنست لورو بباريز سنة ١٩٢١ ص ٣٧٨

اهدى الينا مؤلف هذا الفهرست المسيو ليفي بروفنسال Lévi - Provençal نسخة من هذا الكتاب وصف فيه ٥٤٤ مخطوطاً عربياً في فنون مختلفة من تفسير وحديث واصول وفقه وشعر وأدب وطب وفلك ورياضيات وطبيعيات وقصص ورحلات وصفاً حسناً باللغة الافرنسية مستنداً في بعض وصفه على من سبق من الذين عنوا بهذا الشأن ووصفوا كتب تلك الاقطار وصفاً ممتعاً وقد ذكر من نوادر هذه المكتبة مخطوطات في الأدب والتاريخ ومنها ماله علاقة بمراكش مثل المنتقى المقصور على مآثر خلافة المنصور السعدي لابي العافية المكناسي المشهور بابن القاضي والتقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من اخبار اعيان أهل المائة الحادية والثانية عشر (عشرة) لابي عبد الله محمد بن الطيب

الخالق . وفضلاً عن ذلك من المعلوم ان ثلاثة من أربعة الاناجيل وهي انجيل متى وانجيل يوحنا وانجيل لوقا كتبت باللغة اليونانية والانجيل الرابع كتب باللغة السريانية لابالحبشية وانتشرت الديانة المسيحية في مهدها باللغة اليونانية والسريانية وعلى الاخص بسعي بولس الرسول الذي كان يبذل جهده لنشرها شفاهاً بخطبه وكتابةً برسائله وكل ذلك باليونانية فكيف يصح ان اليونان أو الرومان أخذوا اسم الانجيل عن الحبشية . وفي الأصل كلمة انجيل معناها الهدية التي ينالها المبشر بخبر سار . وقد طالعت معاجم كثيرة يونانية ولاتينية وافرنسية وانكليزية والمانية وكلها مجمعة على ان كلمة انجيل Evanguélion مشتقة من اليونانية وانها مركبة من EV ومن Anguello

دمشق : احد اعضاء المجمع العلمي

الياس قدسي قنصل البورتغال



مطبوعات حديثة

فهرست

اسماء الكتب المخطوطة في خزانة المدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية بعاصمة رباط الفتح المحروسة طبع على نفقة محل ارنست لورو بباريز سنة ١٩٢١ ص٣٧٨

اهدى الينا مؤلف هذا الفهرست المسيو ليفي بروفنسال Lévi - Provençal نسخة من هذا الكتاب وصف فيه ٥٤٤ مخطوطاً عربياً في فنون مختلفة من تفسير وحديث واصول وفقه وشعر وأدب وطب وفلك ورياضيات وطبيعيات وقصص ورحلات وصفاً حسناً باللغة الافرنسية مستنداً في بعض وصفه على من سبق من الذين عنوا بهذا الشأن ووصفوا كتب تلك الاقطار وصفاً ممتعاً وقد ذكر من نوادر هذه المكتبة مخطوطات في الأدب والتاريخ ومنها ماله علاقة بمراكش مثل المنتقى المقصور على مآثر خلافة المنصور السعدي لابي العافية المكناسي المشهور بابن القاضي والتقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من اخبار اعيان أهل المائة الحادية والثانية عشر (عشرة) لابي عبد الله محمد بن الطيب

ابن عبد السلام القادري الحسني والبدور الضاوية في مناقب أهـــل الزاوية للحوّات والروض العاطـــر الانفاس في اخبار الصالحين من أهل فاس للحسني وزهر الأكم في الامثال والحكم لليوسي والنخبة العليا من أدب الدين والدنيا لابن ليون التجيبي وشمس العلوم لنشوان الحميري وشرح الشعراء الستة الجاهلية للاعلم الشنتمري الاندلسي ولابن خروف الاندلسي وشرح ديوان المتنبي للافليلي والكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة وهم مائة شاعر وشاعر للسان الدين بن الخطيب وجمهرة الانساب لابن حزم وتقويم الأدوية فيما اشتهر من الاعشاب والعقاقير والاغذية ليوحنا بن بختيشوع والمستعيني في الطب لابن بكلارس الاسرائيلي . وفي الحقيقة ان هذه الكتب نادرة ومنها ماهو جدير بالطبع جزى الله الدال اليها خيراً م . ك

التزوير الخطي

بطبعة الهلال في مصر سنة ١٩٢٠ صفحة ١٥٢ بقطع ربع

هو كتاب فني عملي فيه مئات من التواقيع والاختام لتطبيق الفن عليها يعد الأول من نوعه وضعه خطاط عظمة سلطان مصر المحامي نجيب بك هواويني الدمشقي المشهور بخطه الانيق . وفيه أمثلة كثيرة وقواعد لاكتشاف التزوير ومباحث في أصول الخطوط ومميزاتها واركانها وصورها وعلى الجملة فان هذا الكتاب هو من أنفع الكتب التي ظهرت في هذا الباب وثمنه خمسون غرشاً مصرياً يطلب من مؤلفه في مصر الذي نشكر له هديته ونرجو لكتابه رواجاً

الزراعة العملية الحديثة

بطبعة حكومة دمشق سنة ١٩٢٢ في ٦٠٤ صفحات بقطع ربع

وهو مجموع الدروس التي القاها مؤلفها الأمير مصطفى الشهابي مدير الزراعة والاحراج في دمشق على طلبة مدرسة الغوطة الزراعية لخص فيها فن الزراعة العامة والخاصة مع تطبيقاته العملية في البلاد السورية فجاء كتاباً ممتعاً حسن التنسيق والتبويب وزينه بالرسوم المتقنة وضمنه فوائد كثيرة استرسل فيها إلى تاريخ الزراعة وآلاتها وطرقها عند الامم القديمة فاجاد وافاد ورسم مع اسماء النباتات العربية اسماءها بالافرنجية وعرّب بعض

الاصطلاحات مما لايخلو من نظر قليل فيه لبعده أحياناً عن مرمى الاشتقاق اللغوي والدقة في التعريب ولتعبيره بالألفاظ العامية ولكنه مع هذا ضمن الكتاب فوائـــد يحتاج اليها كل زارع وطالب لهذا الفن وثمن النسخة مائة قرش سوري فنحث على اقتنائه ونشكر له همته وهديته

علم الصحة

بالمطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٢٢ في ٧٢١ صفحـــة بقطع ثمـــن

ان المدارس والبيوت بحاجة كبيرة إلى كتاب في (علم الصحة) وما يجب اتخاذه لحفظها واعادتها وتقويتها لان (العقل السليم في الجسم السليم) فاستفزت الحمية حضرة الوطني أمين بك الجميل لوضع كتاب مطول فيها صدّره بمقدمة نفيسة في غاية علم الصحة ورقيه العجيب بفضل باستور الفرنسي وتلاميذه وانقراض الاوبئة وتناقص الوفيات واطالة معدل الحياة باحثاً في الجراثيم المرضية والارض والماء والهواء والمأكل والمشروب والمسكن والملبس ومايجب في كل منها من اتخاذ الذرائع الواقية ودفع الامراض الزرعية[1] أو الوافدة . والنظافة وفائدتها إلى أشباه هذه المباحث الرائعة . التي نشرها أولا في جريدة البشير البيروتية ثم جمعها على حدة وفي الكتاب رسوم لكثير من المباحث تمثل الاشياء للعين لتشارك العقل في الفهم والرسوخ في الذهن . وهناك أوضاع لاشياء حديثة من المسميات الطبية والصحية عرب بعضها باوضاع مناسبة وبعضها لاينطبق كل الانطباق على المعرب وبقي الآخر على عجمته لان التعريب شاق في هـــذه الايام لكثرة المصطلحات العلمية والفنية الاجنبية وعدم التسهيل والوقوف على مايرادفها في معجماتنا العربية الواسعة .

فنشكر الدكتور هديته المفيدة هذه ونحث المدارس والبيوت والمعاهد على اقتناء هذا الكتاب وتعميم نشره لتعميم نفعه الكثير

عيسى اسكندر المعلوف

(١) مرادنا ما كان من الامراض غير وافد ويسميها الاطباء الامراض (غير الوافدة)

رسالة في الأخلاق

اهدى إلينا الشيخ محمد نديم الملاح احـد اساتذة المدارس في القدس الشريف رسالة له في الأخلاق وآداب الاسـلام دعاها « انموذج الفضائل الاسلامية » وهي تبلغ ثلاثاً وخمسين صفحة حسنة الورق والطبع والضبط. وقد أتى فيها على ذكر اثنتي عشرة فضيلة من أمهات الفضائل الاسلامية وخص الفضيلة الحادية عشرة باصول العبادات في الاسلام والفضيلة الاخيرة بما ورد من الحث على مكارم الاخلاق والخاتمة في اسـرار ماورد تحريمه في الدين الاسلامي. والرسالة متينة الانشاء فصيحة العبارة فنشكر للمؤلف عنايته وهديته ونلفت إليها انظار المربين والمعلمين.

أربعون حديثاً

واهدى إلينا حضرة الفاضل السيد محب الدين الخطيب كتيباً لطيف الحجم تضمن اربعين حديثاً في موضوعات مختلفة رواها شيخ الاسلام احمد بن تيمية عن اربعين شيخاً من كبار شيوخه والكتاب مما عني بنشره المطبعة السلفية غب ان صححه ووقف عـلى طبعه احد صاحبيها المهدي الموما إليه. قال: ومن مزايا هذه الأحاديث ان جامعها الشيخ ابن تيمية روى كل حديث منها عن واحد من شيوخه فالكتاب قد حفظ لنا أسماء اربعين شيخاً منهم بينهم اربـع شيخات:

(١) الشيخة الصالحة ام الخير ست العرب الكندية المتوفاة سنة (٦٨٤) هجرية
(٢) الشيخة الجليلة الأصيلة ام العرب فاطمة بنت علي بن عساكر (٦٨٣)
(٣) الصالحة العابدة المجتهدة ام احمد زينب بنت مكي (٦٨٨)
(٤) الشيخة الصالحة ام محمد زينب بنت احمد المقدسية (٦٨٧)

والكتاب حسن الطبع وافر الضبط ككل ما تنشره المطبعة السلفية فنشكر للمهدي عنايته بابراز هذا الأثر النفيس ونلفت إليه انظار اهل الفضل وعلماء الحديث

اساس البلاغة للزمخشري

طبعة جديدة له

عمد رواد الكسب من تجار الكتب إلى هذا الكتاب فطبعوه منذ سنين طبعاً

لايتفق مع واسع شهرته وجزيل فائدته وتقدمه على اخوته وهو الكتاب الذي قال فيه مؤلفه :

« لم تزل نعام القلوب إليه زفافة . ورياح الآمال حوله هفافة . وعيون الأفاضل نحوه روامق . وألسنتهم بتمنيه نواطق » فجاءَ سقيم الطبع . كثيرالغلط . وافرالتحريف . وقد شاركه في حسن حظه من حيث التقدم والترجيح . وسوء حظه من حيث عدم العناية في الطبع والتصحيح كتاب (المزهر) للسيوطي و « العقد الفريد » لابن عبد ربه و « الأغاني » الاصفهاني . وربما كان هناك كتب منجنسها أضاع الطبع فائدتها . وأفسد ثمرتها . وشوّه نضرتها . وبينا أهل الأدب وأنصار اللغة ينتظرون اعادة طبع هذه الكتب طبعاً وافي التصحيح . كامل الضبط . أعلنت نظارة المعارف المصرية عزمها على طبع «أساس البلاغة» طبعاً متقناً بمشارفة طائفة من أهل الفضل والأدب . ثم لم تلبث ان أتمت طبع جزئه الاول . وقد أهدت إلينا أمس نسخة منه : تصفحناها فراقنا منها حسن طبعها . ودقة صنعها . وجودة طرسها . وفحومة نقسها . وهي بالقطع الكامل . وكل صفحة من صفحاتها مقسومة إلى عمودين متوازيين . والكلمات معظمها مضبوط بالشكل . وقد فسح بين الجمل ببياض أو بنقط أو بعلامات أخرى . فكان طبع هذا الكتاب على هذه الصورة محققاً لأمنية المتأدبين . مطمعاً لهم في ان تطبع بقية كتب الادب على هذا الطراز الثمين . فالمجمع يشكر للنظارة المشار إليها هديتها . وعنايتها بالادب . ويلفت أنظار الادباء إلى ذلك الكتاب النفيس   المغربي

كتاب وميض الروح

هو الجزء الاول من مؤلفات فقيد الادب والتمثيل المرحوم محمد بك تيمور جمعه شقيقه الفاضل محمود بك تيمور وصدره برسالة ذكر فيها تاريخ حياة الفقيد وأعماله ومؤلفاته وضمنه شعره ونثره وقد قسمه إلى خمسة كتب الاول ديوان تيمور والثاني الوجدان والثالث الادب والاجتماع والرابع ماتراه العيون والخامس الخواطر والسادس مذكرات باريس وقد تصفحنا هذا الكتاب فشاقنا ما فيه من الشعر الرقيق الجامع بين بلاغة القديم وطلاوة الحديث والمقالات البديعة في موضوعات شتى من أدبية واجتماعية

ووجدانية وتاريخية ولغوية وروايات تمثيلية وغيرها مما أجاد فيه المؤلف كل الاجادة وجمع بين الابهاج والافادة فنحن نكرر أسفنا على شبابه الغض ونثني على شقيقه الماجد لاهتمامه بجمع آثاره وحفظ تذكاره ونحض اشراف الامة وشبانها على مطالعة هذا الكتاب المنتخب والاقتداء بمؤلفه في الاشتغال بخدمة الادب واضافة شرف العلم إلى شرف النسب .

أنيس سلوم

شكر للعلماء والأدباء والصحف

نثني الثناء العاطر على غيرة العلماء الاعلام في الشرق والغرب من أعضاء مجمعنا وغيرهم الذين وازرونا بآرائهم السديدة وأمدونا بافكارهم الدقيقة وأحسنوا الظن بنا باقتراحهم علينا أشياء ارتأوها واستفتائنا بامور لم يجهلوها مما زادنا نشاطاً في العمل وتجدداً في الهمة الوانية ونخص بذلك أرباب المراسلات والمقالات والمحاضرات والهدايا والذين حضروا جلسات المجمع العامة واشتركوا بالمباحثات وتبادل الآراء وشهدوا المحاضرات باوقاتها ووازروا المجلة بالاشتراك والمراسلة ونشروها بين أصدقائهم

ثم نخص المجلات والصحف التي نشطت المجمع باستحسان أعماله وخطته وخدمته للغة والوطن ودافعت عنه دفاعاً حسناً وتناقلت مقالات مجلته واثنت على منهجها الوطني. وبادلتنا باجزائها تباعاً واهدتها إلى المكتبة العامة ليطالعها المختلفون إليها من وقت إلى آخر .

رجاء

« ١ » رجونا غير مرة من اعضاء المجمع في الشرق والغرب إتحافنا بتراجمهم ورسومهم فلبى نداءنا قسم غير قليل وبقي الآخرون معرضين عن اجابة النداء فلا نخالهم هذه المرة الا متكرمين بسيرهم وصورهم لننشرها في المجلة ونحفظها في سجل المجمع

«٢» لنا ملء الثقة بكل من يطلع على كتب مخطوطة نادرة ولاسيما ما اعلنا عنه في اثناء هذه السنة ان ينبئنا بها لنعارضها بما عندنا وننشرها مطبوعة خدمة للغة وآدابها .

«٣» نرجو من كل محاضر او خطيب ان يقدم نسخة مما القاه في ردهة المجمع الكبرى لتحفظ وتنشر في الوقت المناسب

«٤» تقبل المجلة المقالات اللغوية والتاريخية والادبية والعلمية والعمرانية والاجتماعية وتعرضها على الاعضاء الحاضرين في الجلسات العامة فاذا وافقوا على نشرها نشرتها وما تأخر منها لكثرة المواد وضرورة تقديم بعضها لا يهمل امره بعد ذلك بل ينشر تباعاً وما لا ينشر لا يعاد إلى مرسله .

ختام المجلد الثاني

نحمد الله تعالى الذي قيض لنا بعنايته اجتياز السنة الثانية من هذه المجلة بمعاضدة أولي الفضل من ارباب الحكومة واعضاء المجمع وغيرهم في الشرق والغرب فاخترنا لها من المواضيع ما رأيناه جديراً بالنشر مقدمين احياناً الاهم على المهم منها وما تأخر نشره لانغفله ان شاء الله في السنة الثالثة التي ارصدنا لها من المواد ما رأيناه مفيداً مستمدين آراء الاعضاء الذين يحضرون جلساتنا العامة بالذات والذين يراسلوننا بآرائهم الصائبة آملين ان نسير على النهج السوي مستصبحين بافكارهم النيرة شاكرين لمن وازرونا ممن اشرنا اليهم في تضاعيف هذا المجلد الثاني والله المسؤول ان يسدد خطواتنا إلى سواء السبيل بمنه وكرمه .

اعتـــذار

لأسباب ملجئة تأخر صدور هذا الجزء إلى اليوم فنرجو المعذرة



«٤» تقبل المجلة المقالات اللغوية والتاريخية والادبية والعلمية والعمرانية والاجتماعية وتعرضها على الاعضاء الحاضرين في الجلسات العامة فاذا وافقوا على نشرها نشرتها وما تأخر منها لكثرة المواد وضرورة تقديم بعضها لا يهمل امره بعد ذلك بل ينشر تباعاً وما لا ينشر لا يعاد إلى مرسله .

ختام المجلد الثاني

نحمد الله تعالى الذي قيض لنا بعنايته اجتياز السنة الثانية من هذه المجلة بمعاضدة أولي الفضل من ارباب الحكومة واعضاء المجمع وغيرهم في الشرق والغرب فاخترنا لها من المواضيع ما رأيناه جديراً بالنشر مقدمين احياناً الاهم على المهم منها وما تأخر نشره لانغفله ان شاء الله في السنة الثالثة التي ارصدنا لها من المواد ما رأيناه مفيداً مستمدين آراء الاعضاء الذين يحضرون جلساتنا العامة بالذات والذين يراسلوننا بآرائهم الصائبة آملين ان نسير على النهج السوي مستصبحين بافكارهم النيرة شاكرين لمن وازرونا ممن اشرنا اليهم في تضاعيف هذا المجلد الثاني والله المسؤول ان يسدد خطواتنا إلى سواء السبيل بمنه وكرمه .

اعتـــذار

لأسباب ملجئة تأخر صدور هذا الجزء إلى اليوم فنرجو المعذرة



الفهرس الأول العام للمجلد الثاني من المجلة

« مرتب على حروف المعجم »

★ ★ ★

الفهرس الثاني للاعلام من كتبة المقالات والمراسلين
على حروف المعجم بحسب الاسرة غالباً

